النقد التفاعلي في ظل وسائل التواصل الاجتماعي

Interactive criticism in light of social media

صالح زيدور*
جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر)، zaidoursalah@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على النقد التفاعلي ومن خلاله التعرف على الأدب التفاعلي و ما هي مميزاته وخصائصه وشروطه، كما يهدف إلى التعريف بالمبادئ والأسس التي قام عليها هذا النوع من النقد وقبله أدبه التفاعلي وما شروط التي يجب أن تتوفر في الناقد التفاعلي، كما لا يفوتنا التعرف على العلاقة التي جمعت بين النقد والتكنولوجيا وقبله الأدب والتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: النقد ، التفاعل، التكنولوجيا ، النقد التفاعلي، الأدب التفاعلي، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This research aims to identify interactive criticism and through it to identify interactive literature and what are its features, characteristics and conditions, It also aims to introduce the principles and foundations upon which this type of criticism is based, and accepted by its interactive literature, and what are the conditions that must be met by the interactive critic. We also do not miss out on the relationship between criticism and technology, and before that, literature and technology.

key words: criticism , interaction, technology, Interactive criticism, interactive literature, Social media.

1. مقدمة:

يعد النقد مهما كان نوعه وليد النشاط الإنساني المتمثل في الحياة الاجتماعية بكل جوانبها ومجالاتها التي تشكل حضارة الإنسانية بصفة عامه والمجتمع بصفة خاصة، فتشكل هذه الحضارة في مجتمعاتها إنتاجا وإبداعا يعبر عنها وعن حالها ، ويعبر بها نحو التطور، ولحصول ذلك لا بد من تقويم

* المؤلف المرسل

للعمل الإبداعي أين كان نوعه حتى يتم تدارك الأخطاء ،والأدب هو أحد هذه المجالات التي تشكل حضارة وثقافة المجتمعات ، فهو يعبر عن حالها ويساهم في رقيها وتطورها إذا كان هو كذلك وحتى يكون كذلك لابد من مقوم يقومه ويطوره وهو النقد الأدبي الذي ساهم عبر العصور والأزمنة في ازدهار الحركة الأدبية ، كما نعيش اليوم حركة أدبية مغايرة لكل الحركات السابقة تتميز بالتكنولوجيا الحديثة فأنتجت لنا أدبا جديدا أطلق عليه الأدب الإلكتروني أو الرقمي أو التفاعلي، مما أدي إلى ظهور حركة نقدية مسايرة له أطلق عليها اسم النقد التفاعلي أو الإلكتروني أو الرقمي.

ومن خلال هذا نطرح السؤال التالي ما هو النقد التفاعلي الإلكتروني (الرقمي) الذي جاء على إثر حركة الأدب الجديدة المتمثلة في الأدب التفاعلي الإلكتروني (الرقمي) ؟ .

- **ماهية الأدب التفاعلي** :

الأدب التفاعلي هو نوع جديد من الأدب له خصائصه في الكتابة والقراءة وله أشكاله فهو أدب مختلف عن الأدب التقليدي من حيث الإنتاج، ظهر في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في العالم وخاصة التطور الذي تشهده تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

وتعرفه فاطمة البريكي : بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجية الحديثة وتقديم جنس أدبي يجمع بين الأدبية والإلكترونية ، ولا يتأتى لمتلقيه إلا عن طريق الوسيط الإلكتروني ؛من خلال الشاشة الزرقاء ولا يكون الأدب تفاعليا إلا إذا أعطي المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي[1] .

كما يعرفة سعيد يقطين: بأنه مجموعة الإبداعات الأدبية التي تولدت مع توظيف الحاسوب ، ولم موجودة قبل ذلك ، أو تطورت من أشكال قديمة ، لكنها اتخذت مع الحاسوب صورة جديدة في الإنتاج والتلقي[2].

وهذا يوجب على كل من المبدع والمتلقي أن يكون ذو معرفة واسعة باستخدام الحاسوب بمهارة وفهم لغة البرمجة دون الشعور بحواجز نفسية بينهما وبين الوسيط الذي ينقل عبره المبدع إبداعه إلى المتلقي ، ويتلقى هذا الأخير بنفس الوسيط هذه الرسالة ، كما يمكن الاستعانة بالمتخصصين في مجال تكنولوجيا الحاسوب.

- **شروط الأدب التفاعلي** : للأدب التفاعلي مجموعة من الشروط لابد أن تتوفر فيه حتى يكون الأدب تفاعليا هي :

1- أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي .

2- أن يتحرر الأدب من الصورة القديمة للنص إلى الصورة التكنولوجية لتطوير العملية الإبداعية .

3- أن يقر بدور المتلقي في بناء النص والقدرة على الإسهام فيه .

4- أن يحرص على تقديم نص حيوي ، تتحقق فيه روح التفاعل الحقيقية لتنطبق عليه صفة التفاعلية [3] .

- **صفات الأدب التفاعلية** : للأدب التفاعلي عدد من الصفات يجب أن تتوفر فيه حتى يكتسب صفة التفاعل منها :

1- يقدم الأدب نصا مفتوحا ، نصا بلا حدود ، إذ يمكن للمبدع أن ينشئ نصا ويلقي به في أحد المواقع على الأنترنت ويترك القراء والمستخدمين التفاعل معه .

2- يمنح الأدب التفاعلي فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدمه على شبكة الانترنت .

3- لايعترف الأدب التفاعلي بالمبدع الوحيد للنص ، وهذا مترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي .

4- البدايات في هذا الأدب غير محددة إذ يمكن لمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها ، ويكون هذا باختيار الأديب الذي يبني نصه على أساس ألا تكون له بداية واحدة ، وهذا الاختلاف في اختيار البدايات من متلق لأخر يؤدي حتما إلى اختلاف صيرورة الأحداث من متلق لأخر أيضا .

5- النهايات غير محددة في أغلب نصوص الأدب التفاعلي ،فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي، وهذا يأدي إلى السير في اتجاهان مختلفة من متلق لأخروبالتالي يأدي اختلاف النهايات وخروج كل متلق بنظرة مختلفة عن الأخر ،وهذا ما يجعل النص مفتوحا على قراءات متعددة مما يتيح الاستمرارية للنص .

6- يتيح الأدب التفاعلي للمتلقين فرصة الحوار الحي والمباشر من خلال المواقع التي تقدم النص من مدونات ،ومواقع تعليمية ، وثقافية ...إلخ .

7- تتعدد صورة التفاعل بتعدد الصور التي يقدم بها النص نفسه إلى المتلقي[4] .

بهذا يصبح للأدب التفاعلي شروط وصفات واجبة التوفر في النص التي تضفى عليه خاصية التفاعلية التي تميزه عن النصوص الأدبية الأخرى ، والتفاعلية كمصطلح يتميز بالمرونة في التعاطي والتبادل بين أطراف العملية الإبداعية .

– **مفهوم التفاعل** : إن هذا النوع من الأدب مرتبط ارتباطا جذريا بالتفاعلية لأن النص لا يكسب قيمته إلا من خلال التفاعل بوجود متلق متفاعل .

- فالفاعلية في المعاجم العربية من جذرها فعل ونجد لها صيغ عديدة منها: – تفاعل ، يتفاعل ، تفاعلا ؛ فهو متفاعل ، تفاعل الشيئان ؛ أثير كل منهما على الآخر تفاعل مع الحدث : تأثر به . أي أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما .
- وتفاعل : أصبح بينهما تفاعل مستمر : تأثير متبادل تفاعل ثقافي : تأثر الثقافات ببعضها ، التفاعل الاجتماعي ، هذا ما جاء عن المعنى اللغوي التفاعل[5] .

أما عند الغرب : فنجد للفظة قيمتها خاصة في الاتجاهات النقدية التي جاءت بعد البنيوية التي اهتمت بالمتلقي (القارئ) باعتباره محور العملية النقدية وأولت أهمية لرأيه وذوقه .

الصورتان تتناولان خاصية تكنولوجيا التواصل في العالم (التفاعل ، المشاركة.....)

أما على مستوى الأدب الإلكتروني فإن مصطلح التفاعلية هو أهم مصطلح تحمله الأجناس الأدبية مثل (القصيدة التفاعلية ، القصة التفاعلية ، الرواية التفاعلية ، المسرحية التفاعلية) .

ويرى بعض النقاد أن لفظة التفاعلية : "لا تعني القدرة على الإبحار في العالم الافتراضي وحسب ، بل تعني قوة المستخدم وقدرته على التغيير فيه" [6].

وترى فاطمة البريكي : أن مصطلح التفاعل ليس مصطلحا أدبيا أو إلكترونيا أو رقميا فحسب بل هو مصطلح متجذر في حياة الإنسان فهو وسيلة تعامل وتواصل .

ويقصد بوسائل التواصل (الاجتماعي) بأنّها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب من أجل التواصل والتفاعل بين البشر عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة، والرسائل المكتوبة، والرسائل المرئية، وتعمل هذه الوسائل على بناء وتفعيل المجتمعات الحيّة في بقاع العالم، إذ يقوم البشر بمشاركة اهتماماتهم وأنشطتهم بواسطة هذه التطبيقات.

- **أهم وسائط التواصل الاجتماعي** :

– التويتر: تأسس في العام 2006 ميلادي على يد إيفان ويليامز، ونوح غلاس، وجاك دورسي، وبيز ستون، ومقره يقع في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعمل على تقديم خدمة التدوين المصغر من خلال كتابة رسالة واحدة لا تتجاوز المئة والأربعين حرفاً، وتعرف باسم التغريدات.

– الفيس بوك: تأسس في العام 2004 ميلادي على يد مارك زوكربيرغ، وكريس هيوز، وأندرو ماكولوم، وإدواردو سافرين، وداستن موسكوفيتز، ومقره يقع في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتفرّع منه تطبيق ماسنجر، وتطبيق إنستغرام، ويمتاز بأنّه متوفر بالعديد من اللغات، والتي تصل إلى أكثر من سبعين لغة.

– **الفايبر**: تأسس في العام 2010 ميلادي، ويقدم خدمة المراسلة الفورية وإجراء المكالمات، وإرسال الرسائل سواء كانت فيديو، أو صور، أو رسائل مكتوبة، أو صوت، بشكل مجاني، ويمتاز بأنّ نظام تشغيله متعدد المنصات.

– **أخرى ميكسي**: تأسس في العام 2004 ميلادي، ويقع مقره في اليابان، ومتوفر فقط باللغة اليابانية.

– **فليكر**: تأسس في العام 2004 ميلادي، وتعود ملكيته إلى شركة ياهو، ويمتاز بتوفره بعدة لغات، منها: الإنجليزية، والإيطالية، والفرنسية، والكورية، والصينية، والبرتغالية، والإسبانية، والألمانية، ويعمل على مشاركة الفيديو والصور، ويقوم بحفظها وتنظيمها.

– **تمبلر**: تأسس في العام 2007 ميلادي على يد ديفيد كارب، وهو عبارة عن تطبيق منصة تدوين اجتماعي، يسمح لمستخدميه بالتدوين سواء كان تدوين صورة، أو فيديو، أو نص، أو أقوال، أو محادثة صوتية، أو روابط، ويمتاز بتصميمه البسيط، وإمكانية إيجاد المساعدة من قبل المستخدمين، واحتوائه على مميزات الشبكة الاجتماعية، واستعماله في تسويق الخدمات والمنتجات، والحفاظ على خصوصية المستخدم.

– **بلارك**: تأسس في العام 2008 ميلادي، ويقدم خدمة التدوين المصغّر، ويمتاز بأنّه يسمح لجميع مستخدميه إرسال تحديثات عن حالتهم بما لا يزيد عن 140 حرفاً، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، وتوفره باللغة الإنجليزية. – **أوركوت**: تأسس في العام 2004 ميلادي، وتعود ملكيته إلى جوجل، ويمتاز بتوفره بثمانية وأربعين لغة.

– **ماي سبيس:** تأسس في العام 2003 ميلادي على يد توماس أندرسون، وهو عبارة عن شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الموقع، ويمتاز بأنّه يسمح للمستخدمين بنشر الصور، والموسيقى ومقاطع الفيديو، وكتابة المدونات، وإرسال الرسائل[7] .

بين أقطار

العالم، واختزلت الأوقات الضائعة في الوصول إلى المعلومات أو الأشخاص، كما قربت بين الناس على الرغم من المسافات الشاسعة التي تفصلُ بينهُم، ولعلّ اختراع الشبكة العنكبوتيّة أو ما يُعرف بالأنترنت كانَ لهُ الدور الأكبر في عالم التواصل بين الناس، وهذهِ التكنولوجيا الجديدة هيَ إحدى ثمرات عِلم الاتصالات الحديث.

ولقد اهتم النقاد كثيرا بهد النوع من الأدب لما يميزه عن غيره من الأدب الأخرى كونه مزيج بين الأدب والتكنولوجيا الذي أنتج لنا أدبا جديد أطلق عليه اسم الأدب التفاعلي فكانت لدراسته من طرف النقاد عناية خاصة مما اضطرهم البحث عن طريقة من نفس المكونات المشكلة له كأدب لنقده ودراسته .

– **مفهوم النقد التفاعلي** : يعد النقد نشاط يهتم بالأثر أي كان هذا الأثر نوعه أو مجاله ، والأدب هو أحد هذه المجالات التي أهتم بها النقد ، فيعمل على تحليله وإظهار محاسنه وعيوبه بالاعتماد على أسس وقواعد أصيلة في ذلك كالذوق والبديهة والخبرة ، والأدوات النقدية المعروفة والمتوفرة في كل زمن وعصر ، والعلاقة بين النقد والإبداع قديمة قدم ولادة الخطاب (النص) حيث يرتبط النقد بالإبداع ارتباطا وجوديا حيث ما وجد الإبداع وجد النقد ، باعتبار النقد يبدأ مباشرة بعد ولادة النص ، وتتمثل أهمية النقد في كونه خادم لأطراف العملية الإبداعية المتمثلة في :

1- المتلقي (القارئ)

2- المبدع (صاحب الأثر)

3- الأثر الإبداعي

فالنقد يخدم القارئ عندما يوفر عليه الوقت والجهد ويرشده إلى اختيار ما يقرؤه ، ويدله على عناصر الجودة والجمال ليزداد فائدة ومتعة . ويخدم المبدع عندما يقرب القارئ منه ، بأن يقرأ ويدرس العمل الأدبي محللا ومفسرا ومقوما فيكشف عن مواطن التميز عند هذا المبدع أو ذاك ، ويخدم النقد الأثر الإبداعي لأن الأحكام التي ستصدر عن الناقد تخدم الأثر الإبداعي وتكون تقويما للعمل الإبداعي يستعين به المبدع .

فالمبدع يعد أول ناقد من خلال ما يتمتع به من الذوق والمعرفة والخبرة ثم انفصل النقد عن الأدب عندما تولى الناقد مهمة التقويم النقدي للإبداع فالنقد يكون تابعا أو تاليا للإبداع في النصوص التقليدية (الورقية) ، غير أن بعض النقاد وهم يواجهون الأدب الالكتروني (التفاعلي) طرحوا رؤية مغايرة بأن النقد أصبح مختلفا حين أضحى سابقا للإبداع الإلكتروني (الرقمي) فمهمة التقويم والحكم على النص بحسب رأيهم تبدأ عند اختيار الصوت أو الصورة وغيرها من مكونات النص ، وأما ما يأتي بعد اكتمال العمل الإبداعي ويبدأ التلقي فهم يدخلونه فيما يسمى بـ (نقد النقد) ، وير البعض الأخر أن هذه الرؤية خاطئة ، فالمبدع التقليدي يقوم بنفس المهمة وهو يحكم ذوقه في اختيار عناصر النص ، وعد ذلك من واجبات المبدع ، وهو كذلك بالنسبة للمبدع الإلكتروني (الرقمي)[8] .

ومن شروط الناقد عند القدامى يجب أن يتوفر على عدة مواصفات ليتمكن من تقويم وتقييم العمل الإبداعي وهي :

1- الاستعداد الفطري (الموهبة، الإلهام ، البديهة) .

2- المعرفة الواسعة بالفن .

3- الممارسة (الدربة).

وهذه الشروط هي أساس الفهم والتذوق ، وقوة الملاحظة ، وتمكن من التفسير والتحليل والتقويم والتقدير وبالتالي الحكم الصائب [9].

أما في النقد الأدبي التفاعلي (الإلكتروني أو الرقمي) فمواصفات الناقد تتسع لما يتميز به النص التفاعلي من امتزاج وتنوع وتعدد في الفنون ، ولم يعد النص مجود متن لغوي مكتوب بل هو مزيج من العناصر والإمكانات يوفره الوسيط الإلكتروني تسمح للمبدع في تشكيل نصه بوحدات متنوعة فيمكنه إدخال الصوت والصورة والموسيقى والفنون الأخرى كعناصر أساسية في بناء النص الإلكتروني (الرقمي ، التفاعلي) لا تفارقه ، ولعل هذه الموصفات جعلت النقاد يصرحون بصعوبة المهمة النقدية لهذا النوع من الأدب ويقول في هذا المقام . د/عبد الله بن حمد الفيفي " تكمن الصعوبة في التعاطي نقديا مع القصيدة الإلكترونية التفاعلية في كيفية وصفها وتحليلها ، ومن ثم إيصال القراءة النقدية إلى القارئ ..."[10] وتمثل هذه التجربة الإلكترونية رافدا من روافد الحركة الأدبية و النقدية الحالية في عصرنا الإلكتروني كونها تتعامل مع قارئ أو متلقي مختلف في توجهاته و هو جيل متصفحي الأنترنت لا جيل الصحائف و الدواوين ، و بهذا فهي تثبت أنها أكثر الأجناس الأدبية قدرة على مسايرة العصر ، لذا كان على الباحثين الوقوف مع

ظهور الإبداع الإلكتروني على ملامح وطبيعة النقد الإلكتروني و مواصفات الناقد الإلكتروني ، لأن هذه التقنية الأدبية فرضت على الناقد الإلكتروني معرفة هذه التقنية و متطلباتها حتى يستطيع أداء مهمته النقدية [11].

ومن مهام الناقد أيضا: التعريف بأسرار الإبداع الإلكتروني وتقريبه إلى القارئ وشرح مصطلحاته المتداولة مع المفاهيم والتقنيات المستخدمة ويذهب سارتر إلى القول "بأن مهمة الناقد هي أن يشارك في ساحة الرأي العام بكتاباته ومداخلاته ...فيرصد ويحلل وينقد ... ولا يتحدث باسم الجماهير بل يشاركهم حديثهم ويكسبهم القدرة على التغيير ويذكي فيهم ذلك "[12] . فمهمة الناقد الإلكتروني (الرقمي) ليست يسيرة فهي رائدة وثقيلة لذا يجب أن تتوفر في الناقد الإلكتروني عدة شروط .

- **شروط الناقد التفاعلي (الإلكتروني أو الرقمي)** : وحتى يكون الناقد قادرا على أداء مهمته فيجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط هي:

1- أن يتسلح الناقد بالعلم والمعرفة التي تساعده في مهامه النقدية .

2- على الناقد أن يكون ملما بأسرار الكمبيوتر ولغة البرمجة كما عليه أن يتقن لغة (html) وغيرها.

3- أن يكون عارفا بفنون الكتابة السردية (السيناريو ، المسرحية ، السينما) وأسرار الكتابة الشعرية (موسيقى الشعر ، الصورة الفنية ، الأوزان) ...

4- أن يكون ملما بأبعاد وطبيعة الأثر الفني و الأدبي المعروض للنقد .

5- أن يكون الناقد ذا معرفة بتاريخ التقنيات التكنولوجية وملما بخصائص كل مرحلة ومتابعا لمعطيات التقنيات الجديدة .

6- أن يكون الناقد الإلكتروني ذو حس فني وفهم ثاقب وخبرة في الممارسة النقدية .

7- أن يكون واعيا بسلبيات الأنترنت .

8- أن يمتلك الناقد خبرة في التقنيات الإلكترونية خاصة في مجال الصوت والصورة والفنون الأخرى التي تدخل في تشكيل النص التفاعلي[13] .

ومن خلال هذا يمكن أن نعرف النقد التفاعلي : بأنه : " التناول الموضوعي الواعي بأسرار التقنيات السردية المشهدية ، فضلا عن أسرار التقنية التكنولوجية في تحليل العمل الإبداعي الرقمي وإبراز عناصره الأولية التي شكلته ،ثم بيان قدرة المبدع الرقمي في توظيف هذا العنصر أو ذاك ، وبأي درجة نجاح تحقق

توظيف هذا العنصر في البناء الكلي للعمل الإبداعي الرقمي "[14] ويعد هذا التعريف من أهم التعاريف التي تناولت النقد الأدبي التفاعلي من حيث الشمول والدقة والإيجاز .

- **مناهج النقد التفاعلي** :

- إن أول ظهور للنص التفاعلي الرقمي العربي تمثل في قصيدة الشاعر العراقي مشتاق عباس معن (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) مع غيرها من النصوص مما أتاح للنقاد البحث عن منهج نقدي يعالج هذا الأدب المليئ بالمفاجأة و قد تم تصنيف هذا النقد الذي يعالج الإبداع الإلكتروني إلى أنواع وهي :

- **مناهج النقد الأدبي التفاعلي** : للأدب التفاعلي مناهج نقدية عديدة يمكن أن تعالجه وتدرسه وهي :

1- نقد رقمي تنظري : وهو نقد يعنى بالجوانب النظرية مثل (التقنيات التكنولوجية الجديدة وإبداعاتها والبحث في تأثيراتها مثل علاقة الصورة بالأدب الرقمي).

2- النقد الرقمي التطبيقي : ومتخصص في مجالات الإبداع الإلكتروني .

3- النقد الرقمي التاريخي المستقبلي : وهو النقد الذي يهتم بتفاعل الناقد الرقمي مع المعطيات التقنية الرقمية واستشراف المعطيات المستقبلية في الثقافة الرقمية[15] .

غير أن اللافت للنظر هو عدم اتفاق النقاد على منهج معين يعالج النص الإبداعي التفاعلي الذي يكشف عن أسراره ، ويظل النقد بحاجة إلى أن يخضع هذا الإبداع إلى اختبار الزمن ليتبين ما يلائم عناصره ، ويبقى السؤال مطروحا ما هو المنهج النقدي الذي يناسب هذا النوع من الإبداع ، ولقد أدرك النقاد أنهم أمام أدب من نوع أخر مصوغ بذكاء له القدرة على الإفادة من فنون كثيرة ومعطيات علمية وتقنية جديدة و متسارعة ، ويرى أمجد حميد أن المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الأدب هو منهج النقد الثقافي الذي بمقدوره مجاورة النصوص التفاعلية فيقول " أما النقد الثقافي فهو محاور جيد مع أجزاء القصيدة الرقمية التفاعلية الممثلة لثقافات فنية متنوعة ، وهو الأجدر برصد أية ممارسة ثقافية ثم توظيفها والقادر على إرجاعها إلى أصلها للتعرف على مدلولاتها و مفاهيمها المحمولة ، و هو النقد المنفتح ليس على تنوع الثقافات فحسب بل على تنوع الفنون"[16] ، و يقترح لمنهجه تسمية (النقد الثقافي التفاعلي) و هذا النوع من المناهج لا يلغي المناهج الأخرى السابقة وإنما يلبي حاجة جديدة و صلت إليها القصيدة العربية و من أسسه :

1- التحاور بوعي خبير بفنون الهندسة الرقمية والتقنيات التي أصبحت منتشرة في متناول الجميع .

2- التوفر على مخزون نقدي ثقافي يتيح التعامل مع الفنون المتنوعة المشاركة في تشكيل القصيدة الرقمية .

3- المعرفة التامة بمفهوم التفاعلية .

4- تقدير مدى نجاح أو إخفاق (التفاعلية) من خلال مظاهر معينه يمكن رصدها .

5- توسيع مفهوم (النصية) ليشمل كل ماله قدرة في التأثير على المتلقي .

6- جعل الأداء الفني الرقمي الهندسي في العرض والتنسيق، الجزء الأهم في تحليل النص الشعري وموجها طبيعيا مهما لنقد ذلك النص .

7- فهم منظومة العلاقة بين الصورة والصوت وبين الأداء الفني والتقني مما يظهر تفاعل بين المبدع والمتلقي [17].

وتشير إلى هذا نادية هناوي سعدون إلى أن أمجد حميد يدرك شخصيا أن هذه الأسس النظرية التي طرحها غير قابلة للتطبيق لعدم إشارته إلى الوسائل التطبيقية (آليات هذا المنهج) ، وعدم تطبيقه في تحليله للمدونة الرقمية (تباريح) وقد اعتمد في ذلك المنهج السميائي .

أما أحمد شبلول : فيستخدم مصطلحا جديدا وهو النقد الأدبي الإلكتروني مشيرا إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت لأنها تنتج كافة المعلومات ويقوم المتذوق بتوظيف تلك المعلومات . مؤكدا على تطبيق البرامج الإلكترونية النقدية على جميع الأجناس الأدبية (شعر ، قصة ، مسرح) ويسمي هذه البرامج (الناقد الإلكتروني) [18] .

غير أن الدكتور: رحمن غركان يوجه اعتقاده نحو منهج آخر حين يرى أن (المنهج السيميائي) هو الفاعل في الكشف والتأويل بين يدي الأدب التفاعلي و يؤيده في ذلك الكثير من النقاد لأن السيميولوجيا كمنهج نقدي يساهم في تطوير المفاهيم الأدبية واللغوية والتقنية لتجعلها قادرة على احتضان كل جديد وإبداع التي تساهم في نسيج الكلمات والشخوص لتحقيق عمل إبداعي ، كما أن السيميولوجيا من أكثر مناهج الفكر النقدي الحديث قابلية لأن تنتشر في دوائر الأدب والفن والثقافة وهو المنهج الأكثر قدرة على التحاور مع الأدب التفاعلي الرقمي و كشف العلاقات المختلفة بين الدال والمدلول[19] .

وقد أغرى هذا النوع من الأدب العديد من الباحثين و النقاد للبحث فيه منهم (فاطمة البريكي ، فاطمة البحراني ، أمجد نعم الزبيدي ، أمجد حميد التميمي ، ونادية هناوي سعدون ، عبد الله بن أحمد الفيفي ، السيد نجم ،... وغيرهم) .

كما نجد الناقد إحسان التميمي يتبنى منهج (النقد التجريبي) في مقابل الأدب التفاعلي إذ نحن بحاجة إلى أدب رقمي عربي غزير للمنحى التجريبي يرافقه نقاش نقدي تجريبي ، لتأسيس مشروع رقمي على مستوى المتن الأدبي والمتن النقدي[20] .

ويرى الناقد عزالدين مناصرة أن هناك نوع آخر من النقد أطلق عليه النقد الافتراضي(cyberspace)ومن أبرز الكتب التي تناولت ذلك كتاب النقد الافتراضي لإدوارد باريت الموسوم بـ (النص والسياق والنص المتشعب) و كتاب جورج لاندو الموسوم بـ (الميديا المتشعبة و الدراسات الأدبية)[21] .

أما الناقدة الأكاديمية ناهضة ستار لم تحدد طبيعة المنهج النقدي الذي يدرس هذا النوع من الأدب ولا أدوات بنائه التقنية ، وكان تحليلها لمدونة (تباريح) يقوم على تتبع الظواهر الأسلوبية [22].

أما الناقدة فاطمة البريكي فكانت تري أن النظريات النقدية المناسبة والأكثر قبولا و تطبيقا على (الأدب التفاعلي) هي نظرية القراء والتلقي التي تتخذ من رأي القارئ مبدأ لها ، مستندة في ذلك على أراء بعض النقاد الغربيين كباختين و حواريته و كريستيفا عن التناص التي كان لها الأثر الواضح في تطبيقاتها على هذا النوع من الأدب [23] .

– خاتمة:

وقد تناول عديد النقاد موضوع النقد التفاعلي و لكل واحد منهم رؤيته الخاصة لهذا النوع من الأدب الذي يعد جديد عن الساحة النقدية العربية وحتى العالمية لم يحصل أن تعاملوا مع مثل هكذا نوع من الأدب و لا مجالاته لذا نجد تشتت في الرؤية وعدم الاتفاق بين النقاد عن طبيعته وكيفية التعامل معه ، أدي إلى عدم وضوح الرؤية عن طبيعة المنهج الذي يمكن أن يدرس مثل هذا الأدب ، ومما ساهم في تعقيده أكثر مسايرته وملازمته واستفادته من التكنولوجيا و تطوراتها المتسارعة مما فرض على الناقد الإلكتروني أن يكون ملما بمعرفة كل الوسائط التكنولوجية مواكبا لكل أحداثها مستجداتها .

– التهميش :

[1]– مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،المركز الثقافي العربي ، المغرب ، لبنان ، ص49 .

[2]– من النص إلى النص المرابط مدخل إلى جمالية الإبداع التفاعلي : سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي ؛ المغرب ، لبنان ؛ط1 ،2005 ، ص 9- 10.

[3]– مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 50 .

[4]– مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 50-54 .

[5]– ينظر مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 54-58 .

[6]– ينظر مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 58- 66 .

[7]_

https://www.google.com/search?source=hp&ei=1EfmWqpgyPNSmZiXmAU&q=وسائل+التواصل+الاجتماعي&oq=وسا&gs_l=psy-ab.1.3.0l10.8046.12790.0.20788.4.4.0.0 .

[8]- ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ببغداد ،2011 ، ص : 45 .

[9]- ينظر:الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ببغداد ،2011 ، ص : 46 .

[10]- شعر التفعيلات وقضايا أخرى : عبد الله بن أحمد ، دار الفراهيدي للطباعة والنشر - بغداد ،ط1 ،2011 ص :103 .

11- ينظر:الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ،ص: 47 .

12- الحداثة التكنوثقافية : علاء جبر محمد ، مطبعة الزوراء- العراق ،ط1 ، 2009 ، ص: 34 .

13- النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ، مطبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، ط1، 2010 ، ص: 95-98 .

14- النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ،ص : 94-95 .

15- النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ، ص :98 .

16- ينظر: الشعر التفاعلي الرقمي الريادة والاحتفاء- نسلسة تباريح- ، مطبعة الزوراء – العراق ،ط1 ، 2009 ، ص :56 .

17- ينظر: الشعر التفاعلي الرقمي الريادة والاحتفاء، ص: 57-58 .

18- ينظر: ينظر:الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ،ص :51.

19- ينظر: مناهج النقد المعاصر ،صلاح فضل ،إفريقيا الشرق للطباعة والنشر – المغرب –، ط 1 ،2002،ص :99-102 .

[20]- ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، ص: 52 .

21- ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، ص: 52 .

22- ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، ص: 52 .

23- ينظر: مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص : 144-145 .

قائمة المصادر والمراجع :

1- مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،المركز الثقافي العربي ، المغرب ، لبنان.

2- من النص إلى النص المرابط مدخل إلى جمالية الإبداع التفاعلي : سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي ؛ المغرب ، لبنان ؛ط1 ،2005 .

3- https://www.google.com/search?source=hp&ei=1EfmWqpgyPNSmZiXmAU&q=وسائل+التواصل+الاجتماعي&oq=وسا&gs_l=psy-ab.1.3.0l10.8046.12790.0.20788.4.4.0.0

4- الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ببغداد ،2011 .

5- شعر التفعيلات وقضايا أخرى : عبد الله بن أحمد ، دار الفراهيدي للطباعة والنشر – بغداد ،ط1 ،2011 .

6- الحداثة التكنوثقافية : علاء جبر محمد ، مطبعة الزوراء- العراق ،ط1 ، 2009 .

7- النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ، مطبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، ط1، 2010 .

8- الشعر التفاعلي الرقمي الريادة والاحتفاء- نسلسة تباريح- ، مطبعة الزوراء – العراق ،ط1 ، 2009.

9- مناهج النقد المعاصر ،صلاح فضل ،إفريقيا الشرق للطباعة والنشر – المغرب –، ط 1 ،2002.

[1]- مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،المركز الثقافي العربي ، ، المغرب لبنان ، ص49 .

[2]- من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جمالية الإبداع التفاعلي : سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي ؛ المغرب ، لبنان ؛ط1 ،2005 ،ص 9- 10.

[3]- مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 50 .

[4]- مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 50-54 .

[5]- ينظر مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 54-58 .

[6]- ينظر مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي ،ص 58- 66 .

[7]- https://www.google.com/search?source=hp&ei=1EfmWqpgyPNSmZiXmAU&q=وسائل+التواصل+الاجتماعي&oq=وسا&gs_l=psy-ab.1.3.0l10.8046.12790.0.20788.4.4.0.0.

[8]- ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ببغداد ،2011 ، ص : 45 .

[9]- ينظر:الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ببغداد ،2011 ، ص : 46 .

[10]- شعر التفعيلات وقضايا أخرى : عبد الله بن أحمد ، دار الفراهيدي للطباعة والنشر – بغداد ،ط1 ،2011 ص :103 .

[11]- ينظر:الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ،ص: 47 .

[12]- الحداثة التكنوثقافية : علاء جبر محمد ، مطبعة الزوراء- العراق ،ط1 ، 2009 ، ص: 34 .

[13]- النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ، مطبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، ط1، 2010 ، ص: 95-98 .

[14]– النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ،ص : 94–95 .

[15]– النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي : السيد عبد العزيز علي نجم ، ص :98 .

[16]– ينظر: الشعر التفاعلي الرقمي الريادة والاحتفاء– سلسلة تباريح– ، مطبعة الزوراء – العراق ،ط1 ، 2009 ، ص :56 .

[17]– ينظر: الشعر التفاعلي الرقمي الريادة والاحتفاء، ص: 57–58 .

[18]– ينظر: ينظر:الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط :.إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ،ص :51 .

[19]– ينظر: مناهج النقد المعاصر ،صلاح فضل ،إفريقيا الشرق للطباعة والنشر – المغرب – ط1،2002 ،ص :99–102 .

[20]– ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، ص: 52 .

[21]– ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، ص: 52 .

[22]– ينظر: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : إياد إبراهيم فليح الباوي و حافظ محمد عباس الشمري ، ص: 52 .

[23]– ينظر: مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ،ص :144 ، 145 .